

شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب

مَخْفُوضٌ إِلَّاَّ الْمِائَةِ فَمُفْرَدَةٌ وَكَمٌ الْخَبَرِيَّةُ كَالْعَشْرَةِ
وَالْمِائَةِ وَالْأَسْتَفْهَامِيَّةُ الْمَجْرُورَةُ كَالْأَحَدِ عَشَرَ وَالْمِائَةِ وَلَا
يُمِيزُ الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانِ وَثِنْتًا حَذُوطًا لِمِنْ ضَرُورَةٍ .
وأقول العدد في أصل اللغة اسمٌ للشيء المعدود كالقَدَحِ وَالذِّقْفِ وَالْخَبَطِ بمعنى
المقبوض والمنقوض والمخبوط بدليل (كَمٌ لَبِثْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدَ سِنِينَ)
والمراد به هنا الألفاظ التي تُعَدُّ بها الأشياء .
والكلام عليها في موضعين أحدهما في حكمها في التذكير والتأنيث والثاني في حكمها
بالنسبة إلى التمييز .
فأما الأول فإنها فيه على ثلاثة أقسام .
القسم الأول ما يذكر مع المذكر ويؤنث مع المؤنث دائماً كما هو القياس وذلك الواحد
والإثنان تقول في المذكر واحد وإثنان وفي المؤنث واحدة وإثنان قال الله تعالى (
وَالهُكُمُ إِلَهٌُ وَاحِدٌ) (الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ) (حِينَ
الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ) (رَبَّنَا أَمَتَّنَا اثْنَتَيْنِ وَأَعْيَيْنَا اثْنَتَيْنِ .
(وكذلك ما كان من العدد على صيغة اسم الفاعل نحو ثَلَاثٍ وَثَلَاثَةٌ وَرَابِعٌ وَرَابِعَةٌ